نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(دعتني عيناك نحو الصبا ... دعاء يكرر في كل ساعه) .

(ولولا وحقك عذر المشيب ... لقلت لعينيك سمعا وطاعه) .

وقد تمثل بهذين البيتين لسان الدين بن الخطيب في خطبة تأليفه المسمى ب روضة التعريف بالحب الشريف .

وقال أبو الفضل الدارمي المذكور أيضا .

(سطا الفراق عليهم غفلة فغدوا ... من جوره فرقا من شدة الفرق) .

(فسرت شرقا وأشواقي مغربة ... يا بعد ما نزحت عن طرقهم طرقي) .

(لولا تدارك دمعي يوم كاظمة ... لأحرق الركب ما أبديت من حرق) .

(يا سارق القلب جهرا غير مكترث ... أمنت في الحب أن تعدى على السرق) .

(أرمق بعين الرضى تنعش بعاطفة ... قبل المنية ما أبقيت من رمقي) .

(لم يبق مني سوى لفظ يبوح بما ... ألقى فيا عجبا للفظ كيف بقي) .

(صلني إذا شئت أو فاهجر علانية ... فكل ذلك محمول على الحدق) وقال .

(تذكر نجدا والحمى فبكى وجدا ... وقال سقى ا الحمى وسقى نجدا) .

(وحيته أنفاس الخزامى عشية ... فهاجت إلى الوجد القديم به وجدا) .

(فأظهر سلوانا وأضمر لوعة ... إذا طفئت نيرانها وقدت وقدا) .

(ولو أنه أعطى الصبابة حكمها ... لأبدى الذي أخفى وأخفى الذي أبدى)